الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها
التّخصّص: دراسات أدبية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de lettre arabe

جماليات الفضاء في رواية "لعبة السعادة" لمفتي بشير

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس

من إعداد:

- نسيمة لحسن
- شابة بوزه
- كاهنة بوراين
- ليليا باهي

إشراف الأستاذ:

د.مصطفى ولد يوسف

السّنة الجامعيّة 2017/2018م.

شكـــر وعرفـان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، والحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف - الدكتور ولد يوسف مصطفى - الذي

رافقنا طيلة مدة انجازنا لهذا البحث، ولم يبخل علينا بجهده ووقته الله صرحا شامخا في ساحة

العلم.

كما نشكر عائلتنا الكريمة على وقوفهم معنا وصبرهم علينا حتى هذا اليوم، دون أن

ننسى كل من أعاننا في عملنا هذا سواء بنصيحة أو بمرجع، إلى كلّ هؤلاء مرة أخرى أوجّه

شكري وامتناني.

شابة، نسيمة، كاهينة، ليليا

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم أولا وقبل كل شيء:

نهدي هذا العمل المتواضع إلى أعزّ إنسانين في الحياة:

الأبوين الغاليين، وإلى جميع الأخوة والأخوات، والأقارب والأصدقاء، وجميع أساتذة قسم

اللغة والأدب العربي لجامعة البويرة خاصة أستاذنا المشرف " مصطفى ولد يوسف " وإلى

كل محبي العلم والمعرفة.

نسيمة، شابة، كاهنة، ليليا

مقدمة

مقدمة:

عرفت الرواية الجزائرية تطورا كبيرا بعد أن تجاوزت مرحلة النضج الفني ، حيث صدرت الكثير من الأعمال الروائية فنلاحظ اليوم أن الرواية الجزائري أصبحت من أقرب الأجناس الأدبية تجسيدا لصورة الإنسان في صراعه مع الحياة، ولأماله مع القارئ لسعة فضائها وسهولة لغتها، فالروائي يعد لسان المجتمع في تعبيره عن قضاياه.

وفي بحثنا هذا انصبّ اهتمامنا من الجانب الفضائي في الّرواية وقد تعدّدت المقاربات المنهجية للفضاء حسب اختلاف الدارسين والباحثين وخلفياتهم المعرفية ومن منطلقاتهم الفكرية، فيعتبر الفضاء في الّرواية من أهم العناصر السّردية فهو بمثابة الأساس الذي تبنى عليه الّرواية، حيث يساهم في تحريك كل العناصر السّردية الأخرى، وبالرغم من انعدام أي نظرية في دراسة الفضاء إلا أنه حظي باهتمام كبير من طرف الدارسين.

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو الكشف عن حقيقة الفضاء، فوقع اختيارنا على رواية " لعبة السعادة " مفتي بشير ، فهي رواية تزخر بصور متعددة ومتنوعة للفضاء كمكون سردي، إضافة للفضول النقدي الذي دفعنا لقراءتها قراءة معمقة، وما أكثر هو الفضاء الرحب فيها الذي أضاء أسئلتنا على التداعي والتأمل لاكتشاف

جماليات الفضاء الّروائي، وذلك من خلال النضور النظري والتطبيقي، بالاعتماد على علاقة الفضاء بالعناصر الأخرى كالشخصيات.

وهذا ما دفعنا إلى ضبط الإشكالية التالية:

كيف تجلى الفضاء في رواية "لعبة السعادة"؟ وما أنواعه؟

وما الفرق بينه وبين المكان؟ وفيما تكمن أهميته؟

أو بعبارة أخرى كيف تجسد الفضاء في رواية " لعبة السعادة " وللإجابة عن هذه الإشكالية لجئنا إلى رسم هذه الخطة التي تتكون من فصلين، فكان الفصل الأول تحت عنوان: "الفضاء بين المصطلح والمفهوم" والذي اشتغلنا فيه على تقديم مفهوم للفضاء لغة واصطلاحا، والفرق بين الفضاء والمكان.

وفيما بعد تناولنا " أنواع الفضاء وأهميته "، ونذكر من أنواعه: الفضاء الجغرافي والفضاء الدلالي والفضاء الّنصي، والفضاء كمنظور أو كرؤية.

وفي الفصل الثاني: تمظهرات الفضاء في رواية " لعبة السعادة " والذي نخصصه لـ: أنواع الفضاء في الّرواية، وعلاقة الفضاء بالشخصية بالإضافة إلى الخاتمة التي اقتصرت على مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، والتصق بهذا البحث ملحق ذكرنا فيه " نبذة عن المؤلف " وقدمنا ملخص للّرواية.

وكان علينا أن نتبع دراسة الفضاء لنجيب عن كل التساؤلات ولكن على الرغم من المحاولات الجادة التي تناولتها الإشكالية إلاّ أنها لا تزال قاصرة على الإجابة عن كل

التساؤلات التي قد لتعترض الباحث، فالفضاء أوسع وأرحب من أن تحيط به هذه التساؤلات.

ولهذا فإن بحثنا هذا لم يكن تأملا فرديّا، بل كان نتاج قراءات لمصادر ومراجع، ولدراسات نقدية سابقة ونذكر منها:

حميد لحميداني، بنية النص السردي، حسن بحراوي، بنية الشكل الّروائي، حسين نجم، شعرية الفضاء السردي المتخيل.

ومحمد غرام (فضاء النص الروائي مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان)، عبد المالك مرتاض " في نظرية الرواية "

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدم بخالص الشكر لأستاذي المشرف الدكتور " مصطفى ولد يوسف" على ملاحظته الصميمية والتي أيقظت جذوة العمل والسهر على إنجاز هذا الموضوع ولو لا تلك النصائح والملاحظات لما خرج هذا العمل بهذه الصورة كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من مد يد العون ولو بتشجيع، فجزاهم الله عني...

الفصل الأول

الفضاء المفهوم وإشكالية المصطلح

1/ مفهوم الفضاء:

1-1-الفضاء لغة: يعتبر الفضاء أحد المكّونات الأساسية للعمل الروائي، وقد اختلفوا في مفهومه العديد من الباحثين والنقاد وتعددت تعاريفه من الناحيّة اللّغوية، فورد في لسان العرب لابن منظور على أن الفضاء: « فضا، الفضاء: المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا يفضو فضوا فهو فاض، قال رؤية:

أفرخ قيض بيضها المنقاض عنكم كراما بالمقام الفاضي

-وقد فضا المكان وأفضى إذا إتّسع. وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فرجته وفضائه وحيّزه.

-والفضية: الماء المستنقع، والجمع فضاء، ممدود عن كراع وقد عرّفه ابن سيّدة: يروى فضى وفضى، فمن رواه فضى جعله من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف، ومن رواه فضى جعله كبدرة وبدر. والفضا: جانب الموضع وغيره، يكتب بالألف ويقال في تثنيته ضفوان»[1]، فالفضاء حسب ابن منظور هو المكان المتسع والواسع وقد ورد بمعان عديدة حسب المقام الذي وضع فيه.

تاج العروس: لقد وردت لفظة " الفضاء " من خلال معجم تاج العروس بعدّة معاني أهمها:« أفضى فلان إلى فلان: وصل وأفضى: صار إلى الفضاء، وأفضى إليه الأمر: وصل إليه وأفضى بهم: بلغ بهم مكانا واسعا، وترك الأمر فضا: أي غير محكم

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، 2003، ج11، ص 139.

ويقولون: لا يفضي الله فاك، من أفضيت، وهكذا روي حديث الدعاء للنابغة، أي لا يجعله فضاء واسع خاليا، ومنه أخذ ابن الأعربي قوله المتقدم.

وفضا الشجر بالمكان فضوا: كثر، عن ابن القطاع.

والمفضى: المتسع.

والفاضي: البارز والخالي والواسع كالمفضى»[1]

-وقد وردت لفظة "الفضاء" في معجم الوسيط «على أنّه فضاء: جمع أفضية:(ف ض و). (مصدر فضا) فضاء شاسع: ما اتّسع من الأرض، يحلق في الفضاء:.: في الجّو، اي ما يعلو على الأرض.

فضاء المدينة: مساحتها والمدى الواسع المحيط بها.

أرض فضاء: -مساحتها الواسعة[2].

فالفضاء كما أسلفنا القول تتعدد مفاهيمه اللغوية من باحث لآخر ومن معجم لآخر، وذلك لأّنه شغل حّيزا كبيرا من تفكير بعض الفلاسفة والمفكرين عبر التاريخ، والشيء الذي اتفقوا عليه هو أن الفضاء هو المكان الواسع من الأرض، إذ يعتبر من المصطلحات الحديثة النقدّية التي دخلت إلى الدراسات والبحوث حديثا وفرضت نفسها.

[1]– محمد مرتضى زبيدي، تاج العروس، ج20، ص 52.
[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، ط5، ج1، 2011، ص 294.

1-2- الفضاء اصطلاحا:

تحتوي كل رواية على مسرح تقع فيه الأحداث وتتصارع في ميدانه الواسع الأفكار والشخصيات، اصطلح عليه النقاد والدارسون ((الفضاء))، ويشكل الفضاء إطار محتويا ومتفاعلا مع بقية العناصر البنائية الأخرى ولم يحظى هذا المصطلح بالأهمية في الدراسات العربية إلاّ خلال السنوات الأخيرة فهو: "جديد في الاستعمال النقدي العربي المعاصر، بحيث لا نعتقد أننا نصادفه في الكتابات العربية التي كتبت منذ ثلاثين عاما، ولقد جاء استعماله نتيجة الآلاف المصطلحات الجديدة التي دخلت اللغة العربية عن طريق الترجمة من اللغات الغربية وخصوصا الفرنسية في النقد والانجليزية في الثقافة"[1].

وقد اختلفت الآراء وتعددت وجهات النظر حول ماهية هذا المصطلح ومفهومه بين العديد من النقاد والدارسين، سواء عند العرب، أو الغربيين، وفي هذا العنصر سنحاول رصد بعض الآراء ومفاهيم هذا المصطلح:

-فقد عرف غريماس "الفضاء" أنّه: " هو الحّيز، والحّيز هو الشيء المبني المحتوى من العناصر متقطعة، انطلاقا من الامتداد المتصّور"[2].

حيث أن الفضاء عند غريماس هو الحّيز وهو الشيء المبني.

[1]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ديسمبر 1998، ص 122.
[2]– المرجع نفسه، ص 42.

أما عبد المالك مرتاض فأطلق عليه اسم "الحّيز" ورفض تسميته بمصطلح الفضاء حيث يقول: « لقد خضنا في أمر هذا المفهوم وأطلقنا عليه مصطلح الحّيز مقابلا للمصطلحين الفرنسي والانجليزي، (espace ,space)، في كلّ كتاباتنا الأخيرة »[1].

وقد حاول ان يعلّل ذلك ويدافع على رأيه بقوله: « إنّ مصطلح الفضاء، من منظورنا على الأقل قاصر بالقياس غلى الحّيز، لأنّ الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريًا في الخواء والفراغ، بينما الحّيز لدينا ينصرف استعماله في النتوء والوزن، والثقل، والحجم، والشكل.... »[2] ومنه يتضح أنّ عبد المالك مرتاض يرف مصطلح الفضاء ويطلق عليه اسم " الحّيز"، لأّنه أوسع واشمل على عكس الفضاء الذي يرى بأّنه قاصر.

أما حسين نجمي: فتحدّث عن الفضاء الّروائي في كتابه " شعرية الفضاء " حيث قال: « لقد شكل الفضاء على الدوام محايثا للعالم تنتظم فيه الكائنات والأشياء والأفعال، معيار القياس الوعي والعلائق والترتيبات الوجودّية والإجتماعية والثقافية»[3]. وأضاف مبّينا أهمّية الفضاء " إنّ الفضاء الّروائي ليس مجّرد تقنية أو تيمة أو إطار للفعل الّروائي، بل هو المادة الجوهرية للكتابة الّروائية، ولكلّ كتابة أدبّية...ومن ثمة يتعّين أن نرتقي في قراءتنا الأدبية بالفضاء إلى مستوى التثمين الجمالي الضروري"[4].

---

[1]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 42.
[2]– المرجع نفسه، ص 121.
[3]– حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي، المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء (المغرب)، بيروت، ط1، 2000، ص 05.
[4]– المرجع نفسه، ص 05.

ويرى الناقد والباحث "حميد كحميداني: إن الفضاء عالم الرواية الواسع« فهو الذي يلفها جميعا، إنه العالم الذي يشمل مجموع الأحداث الّروائية»[1]

وقد درس الفضاء الّروائي في كتابه " بنية الّنص السّردي" وصنفه غلى أربعة أنواع وهي كالتالي: الفضاء كحّيز جغرافي في الّرواية، الفضاء كمنظور أو كرؤية، الفضاء الّدلالي، والفضاء الّنصي.

أّما الفضاء عند الباحث حسين بحراوي فهو يتشكل من ثلاثية عناصر رئيسية وهي (الزمن، المكان والشخصية) والفضاء في نظره:" هو اساس للمادة الحكائية ولتلاحق الأحداث" والحوافز هو عنر متحكم في الوظيفة الحكائية والرمزية للسرد، وذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق المترتبة عنها، فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة بل إّنه قد يكون في بعض الاحيان هو الهدف من وجود العمل كله"[2].

أّما " غالب هلس" فجعل الفضاء مرادفا للمكان حيث نقل نقل كتاب غاستون باشلار La poétique de l’espace) التي تعني (شعرية الفضاء) إلى العربية تحت عنوان "جماليات المكان".

-من خلال ما سبق نلخص إلى أّن هؤلاء الباحثين اختلفت أرائهم حول مفهوم الفضاء فهو يعتبر مشكلة عويصة فكل منهم حدد مفهومه حسب وجهة نظره الخاصة ولكن جميعهم اتفقوا على نقطة واحدة وهي الإشارة إلى أهمية الفضاء في حياة الإنسان

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، (من منظور النقد الأدبي)، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،آب 1991، ص 63.

[2]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص 33.

واعتباره مكون أساسيا ومهما في الأعمال الروائية، فالفضاء من المصطلحات النقدية التي دخلت غلى عالم الدراسات حديثا وهو بصفة عامة " يتضمن كل المشاعر والتصّورات المكانية التي تستطيع اللغة التعبير عنها"[1].

2-التمييز بين مصطلحي الفضاء والمكان:

لقد مثّل الفضاء الّروائي حضورا ملتبسا في أغلب الأحيان خصوصا فيما يخص مفهومه وترجمته فاختلفت الرؤى حوله هناك من يجعله مرادفا للمكان وهناك من يرفض ذلك، لذا أردنا أن نحاول التمييز بين هذين المصطلحين.

لقد فّرق الباحثين والنقاد الغربيين بين مصطلحي الفضاء والمكان فيشيع مصطلح الفضاء عندهم "إذ يعنونون به كتبهم ومقالاتهم، في حين يظهر مصطلح "المكان" على إستحياء الأداء غايات يرتضيها أصحابها"[2] ولكن رغم هذا الإلتباس فالفضاء والمكان مصطلحين متقاربين فيما بينهما، وقد وضّح "هايدكر(Heidegger)"العلاقة بين الفضاء والمكان بقوله:"ليست متبادلة أي الفضاء يولّد المكان فهو طريق باتجاه واحد فالفضاء ليس جزء من المكان بل المكان جزء من الفضاء"[3]. إذن فالنقاد والباحثين الغربيين ركزوا كثيرا على مصطلح الفضاء في كتابا تهم ولم يعطوا للمكان أهمّية كبيرة أّما عند العرب فهو العكس فهم يوظفون مصطلح المكان بكثرة على حساب الفضاء

[1]– فيصل الأحمر، معجم السميائيات، ص 129.
[2]– زوزو نصيرة، إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، العدد 6، بسكرة، جانفي 2010، ص 85.
[3]– أحمد ناصر الفيلي، صحيفة التآني، دار التآني للطباعة والنشر، 1967.

فهم" لا يصطنعون مصطلح "الفضاء" في كتاباتهم النقدية بخاصة، إنّما يحتل مصطلح "المكان" ندهم مقاما طباعيّا أكبر"[1].

حميداني يميّز ويفرق بين الفضاء والمكان حيث يرى بأن: الفضاء اشمل وأوسع من المكان ويرى بأن المكان مكّون من مكّونات الفضاء، فالفضاء الروائي هو مجموعة من الأمكنة التي تحتويها الرواية:" إنّ مجموع هذه الأمكنة هو ما يبدو منطقيا أن نطلق عليه اسم "فضاء الرواية" لأنّ الفضاء أشمل، وأوسع من معنى المكان، والمكان بهذا المعنى و مكّون للفضاء"[2]

أما حسب حسين نجمي فإنّ الفضاء والمكان مختلفان ولا يحملان نفس الدلالة " الأمكنة جذر في الفضاء جواهر (أفرا) أكوان صغرى منفصلة داخل الفضاء"[3]، فهو يؤكد على ضرورة الفصل بين هذين المصطلحين وعدم الخلط بينهما وكما أنّه " ينبه إلى ملحوظه نراها هامة في هذا الصدد مفادها أنّ " غالب هلسا" ارتكب خطأ فادحا، حين أقدم على ترجمة عنوان كتاب (La poétique de l’espace)، شعرية الفضاء لغاستون باشلار إلى (جماليات المكان)، وهي الجناية الأولى التي شوهت خصوصية هذين المصطلحين، وتركت ظلالها على دراساتنا فيما بعد"[4].

أمّا بالنسبة للباحث حسن بحراوي فهو لا يميّز بين مصطلح الفضاء والمكان حيث يجمع بينهما فيختار في كتابه (بنية الشكل الروائي)"دراسة المكان باعتباره عنصرا

[1]– زوزو نصيرة، إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص 86.
[2]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 63.
[3]– حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي، ص 44.
[4]– زوزو نصيرة، إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي المعاصر، ص 87.

حكائيا ويرى كذلك أنّ الفضاء مكّون أساسي وهكذا يظل يجمع التعريفات والشواهد التي أوردها حيث ارتبط عنده المكان بالفضاء"[1].

كما نجد عبد المالك مرتاض في كتابة(في نظرية الرواية) فهو يرفض تماما مصطلح الفضاء واستبدله بمصطلح الحّيز لأنّ مصطلح الفضاء بالنسبة إليه قاصر.

من خلال ما سبق واستنادا للآراء التي قدمناها حول إمكانية التمييز بين مصطلحي المكان والفضاء فإننا لم نصل إلى نتيجة مثبتة أو رأي واضح لأنّ الآراء والدراسات ما زالت متباينة فيما بينها " وإننا لم نجد دراسة تميز، بشكل دقيق، بين الفضاء والمكان، لذلك يمكن اعتبار (الفضاء الروائي) هو مجموعة من الأمكنة المحددة جغرافيا"[2].

ويبقى المكان جزء من الفضاء و لصيق به في الدراسات العربية أّما الفضاء فيمكننا اعتباره "مرتبط بشيء وهميّ مطلق رمزي، إّنه يحيط بالكل، بكل الأمكنة على الأقل لكن لا نعثر له على تواجد حقيقي، إّنه يوجد في اللاّمكان، وهو كائن زئبقي لا يمكن الإمساك بكنه، وبذلك ظل المشكل الأبدي الذي استعصى حلّه بيد منتجيه الأوائل الذين سلموا بمحدودية فهمهم تجاهه، وألقى الأمر بظلاله أيضا على الدراسات العربية التي لم تجد بدا غير قرنه بالمكان[3].

---

[1]– محمد علي البنداق، مجلة الجامعة ، الفضاء المكاني في رواية حقول الرماد(المواصفات، المكونات، الوظائف)، كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد 15، مج 3، ص 08.

[2]– محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية، سوريا، 1996، ص 114.

[3]–زوزو نصيرة، إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص 88.

3-أهمية الفضاء:

" لقد تطّور الوعي بالفضاء في الكتابة الّروائية على الأقل منذ "فلوبير" وترويست" وصولا إلى الرواية الجديدة في فرنسا، تطّور بالمعنى الذي لم يعد معه مجّرد عنصر تكميلي مقحم، بل أضحى حضورا كاملا في النص الّروائي... وذلك إلى الحد الذي يجعلنا القول بأّن الفضاء هو إحدى الكلامات المميزة للكتابة الّروائية الجديدة"[1]، وهذا يعني أّن الفضاء أصبح من العناصر الضرورية والأساسية في أّي عمل روائي وذلك للأهمية البالغة التي يكتسبها وفي هذا العنصر سنحاول أن نتعرف على هذه الأهمّية في الّرواية.

يتمّيز الفضاء الّروائي بأهمّية كبيرة في تأطير المادة الحكائية، وتنظيم الأحداث، فمن خلال الفضاء يصبح للحدث الّروائي إطار خاص به ومكان وزمان يتحكّم به وينظمه كما أّن " الفضاء الجّيد والمتماسك يغني السارد عن مهمة التحليل والتعليق، كما يتكفل بمهمة الإيحاء بالإنفعلات النفسية لشخوص الّرواية"[2]، فنجد سعيد يقطين يتفق مع لحميداني حول أهمية الفضاء حيث يرى بأّنه: " يشير إلى ما هو أبعد وأعمق من التحديد الجغرافي... إّنه يسمح لنا بالبحث عن فضاءات تتعدى المحدود والمجّسد لمعانقة التخييلي والذهني"[3] بمعنى أّن الفضاء لا يعّبر فقط عن المكان وما هو جغرافي بل ويتعّدى ذلك، ويشمل أبعادا أخرى تتعلق بذهن الإنسان وخياله كما يعتبر الفضاء

[1]– حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي، ص 50.
[2]– محمد علي الروض، رسالة رواية نت، 2018.
[3]– المرجع نفسه.

الروائي "المادة الجوهرية للكتابة الروائية ولكل كتابة أدبّية"[1] ، كما يعدّ مشكّل (مكّون) أساسي في الكتابة الحديثة، فعلاقة الفضاء بالّرواية علاقة وطبيعة وليس هناك رواية بلا فضاء.

إضافة إلى أنّ "" للفضاء أهمية قصوى في تشكيل الفرد وأحاسيسه وانفعالاته من مراحله المبكّرة، ومن هذا الارتباط يبرز الوعي والإحساس عند الفرد بالانتماء إلى الفضاء المحدّد"[2] فالإنسان يظل متمسكّا بالفضاء الذي ينتمي إليه ويعتز به رغم قساوته وصعوبة العيش والتأقلم فيه، فهو يعتبر رمز من رموز الشخصية والهوية لدى الفرد.

كما تبرز أهمية الفضاء البالغة داخل الّرواية "باعتباره المؤلف بين مكّوناتها، حيث يلف –الفضاء- مجموع الّرواية، بما فيها الأحداث المسرودة التي لا يمكننا تحديدها إلاّ في إطار استمرار المكان الذي يلفها، ويظل موجود أثناء جريانها"[3] ومن خلال هذا يظهر بأنّ الفضاء يغطي الّرواية بأحداثها واتساع الرقعة التي يتجلّى فيها.

ويبقى الفضاء في الّرواية أعمق من أن يكون كلمات مهمتها اكتساب النص ديكورا تخيلّيا، بل يرتبط ارتباطا وثيقا باشتغال الأثر الّروائي، فالفضاء داخل الّرواية هو أكثر من مجموع أمكنة موصوفة مرصوفة سردّيا بعناية.

---

[1]– حسين نجمي، شعرية الفضاء السردي، ص 59.

[2]– سعيد يقطين، قال الراوي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص241.

[3]–أ- د. مشري بن خليفة حمزة قريرة، الفضاء الروائي بنية وعلامة، بحث، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، ص 291.

4-أنواع الفضاء:

لقد حدد النقاد والباحثين أنواع الفضاء في أربعة أنواع وهي كالتالي: (الفضاء النصي، الفضاء الجغرافي، الفضاء الدلالي، الفضاء كمنظور أو كرؤية).

4-1-الفضاء النصي:

" يقصد به الحّيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرف طباعية، على مساحة الورق. وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية، وتشكيل العناوين وغيرها..."[1]

وهذا يعني أن الفضاء النصي هو كل ما تشمله الورقة من كتابة كالعناوين، الفصول، الفقرات أي كل ما تحويه الورقة من أحرف طباعية.

" ويعتبر الفضاء النصي أحد العناصر الثلاثة المكونة للفضاء في الرواية، وهو ما يعرف على أنه الحيز الذي تشغله الحروف الطباعية على الورق"[2].

يرى الباحث" ميشال بوتور" بأن الفضاء النصي ّيعنى بالكتاب وسمكه وعدد صفحاته وإعلاناته كما أّنه أحصى أنماطا عديدة من الفضاء النصي سواءا أكان متعلقا بالرواية أولا ونذكر منها:

أ-الكتابة الأفقية:" هي استغلال الصفحة بشكل عادي بواسطة كتابة أفقية تبدء من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار"[3].

ويقصد بهذا الكتابة العادية المستعملة عند جميع الناس.

---

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردين ص 55.
[2]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 75.
[3]– المرجع نفسه، ص 56.

ب-الكتابة العمودية: "ويقصد بها استغلال الصفحة بطريقة جزئية فيما يخص العرض كأن توضع الكتابة على اليمين أو في الوسط أو في اليسار أو تكون عبارة عن اسطر قصيرة لا تشغل الصفحة كلها"[1].

وتفهم من هذا أن الكتابة العمودية هي استعمال جزء من الورقة إّما يمينا أو يسارا أو في الوسط مثالا عند كتابة الشعر العمودي أو إدراج جوار في الرواية أو النص.

ج-التأطير: ويكون عادة في الوسط الصفحة "سّماه ميشال بوتور: الصفحة داخل الصفحة، وكثير ما يدل على شّد انتباه القارئ إلى قضية محددة في الزمن، والمكان، ويقوم أيضا بدور التحفيز الواقعي في النص"[2].

د-البياض:" يعلن البياض عادة على نهاية فصل أو نقطة محددة في الزمان والمكان، وقد يفصل بين اللّقطات بإشارة دالة على الانقطاع الحدثي والزماني كأن توضع في بياض فاصل ختمات كالتالي: (***) على أّن البياض يمكن أن يحلل الكتابة ذاتها للتعبير عن أشياء محذوفة أو مسكون عنها داخل الأسطر"[3].

ومنه نستنتج أن البياض هو ذلك الجزء الأبيض من الورقة الذي يفصل بين الفصول أو بين الأحداث الرواية ويستعمل للانتقال من حدث لحدث آخر مختلف أو من فصل إلى فصل آخر، كما يعلن عن نهاية حدث أو فصل.

[1]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 57.
[2]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 57.
[3]– المرجع نفسه، ص 58.

هـ -ألواح الكتابة:" قليلا ما نصادف تقابلا بين ألواح من الكتابة المختلفة في النص الروائي، فهذا يوجد في المؤلفات ذات الطابع التقني، أو المؤلفات الترجمة التي تحصر النص الأصلي على جانب النص المقابل"[1]

يقصد بالألواح الكتابة الألواح المتقابلة داخل النص الروائي مثل النصوص المترجمة والفقرات المترجمة المقتبسة من النصوص المترجمة، حيث يعرض النص الأصلي وبمقابلة النص المترجم.

و -التشكيل التيوغرافي: هو شكل من أشكال الكتابة الحديثة "أتاح تصور تقنية الكتابة بالوسائل العلمية الحديثة الحصول على أشكال من الكتابة لم تكن متاحة من قبل وأهمها الكتابة المائلة والممطلة"[2]

ويؤتي بها للتمييز فقرات معينة داخل النص أو عند الاستشهاد ومنها كتابة العناوين الداخلية بخطوط مختلفة، ويستعمل هذا النمط من الكتابة للتمييز بين الحوار والسرد والاسترجاعات.

4-2-الفضاء الجغرافي: يقصد به المكان في الرواية "فالفضاء هنا هو معادل للمكان في الرواية، ولا يقصد به بالطبع المكان الذي تشغله الأحرف الطباعية التي كتبت بها الرواية، ولكن ذلك المكان الذي تصوره قصتها المتخيلة"[3].

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 59.
[2]– المرجع نفسه، ص 59.
[3]– المرجع نفسه، ص 54.

وهذا يعني أن الفضاء الجغرافي هو المكان الذي تجري فيه أحداث الرواية والأماكن التي تحرك فيها الشخصيات.

" ولقد تحدثت جوليا كريستيفيا عن الفضاء الجغرافي في الّرواية، في كتابها (النص الروائي) 1976، وجعلته دليلا على حضارة عصره، حيث تسود ثقافة معينة، أو رؤية خاصة للعالم، تسميها كريستيفيا (إيديولوجيم) العصر والايديولوجيم عندها هو الطابع الثقافي العام لعصر من العصور"[1].

فجلًيا كريستيفيا ربطت الفضاء الجغرافي بالجانب الحضاري والثقافي لعصر من العصور.

4-3-الفضاء الدلالي: تناول هذا النوع من الفضاء الناقد "جيرارجنيت" حيث عبر عليه بقوله:" هناك إذن فضاء دلالي(espace sémantigue) يتأسس بين المدلول المجازي، والمدلول الحقيقي، وهذا الفضاء من شأنه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب"[2].

ومنه فإّن الفضاء الدلالي هنا يتعلق باللغة وما تحمله من دلالات منها ما هو حقيقي وما هو مجازي.

[1]– محمد عزام، فضاء النص الروائي، ص 114.
[2]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 60.

وكما يضيف "جيرارجنيت" بأنّ "هذا الفضاء ليس شيئا آخر سوى ما ندعوه عادة (صورة féguré)، ويقول في هذا الموضع نفسه حول النقطة بالتحديد "إنّ الصورة هي في الوقت نفسه.

الشكل الذي يتخذه الفضاء وهي الشيء الذي تهب اللّغة نفسها له، بل إنها رمز فضائية اللّغة الأدبية في علاقتها مع المعنى"[1] فالفضاء الدلالي حسب جيرارجنيت يتعلق بالجانب البلاغ للغة فهو ركز على ما يسمى بالمجاز، ولم يربط الفضاء بالمجال المكاني "إنّ الفضاء الدلالي الذي عناه جيرارجنيت يخص الشعر ولا يخص الّرواية، فهو ليس سوى المجاز، وهو ما يبعده عن دائرة الفضاء الروائي.

إنّ هذا النوع من الفضاء ليس له مجال مكاني ملموس، لأّنه مجرد مسألة معنوية، في حين أنّ الفضاء الروائي يقتضي وجود مجال مكاني معّين يمكن أن يدرك أو يخيل كما يمكن أن يحتوي على أشخاص أو حتى على أحرف طباعية"[2].

4-4-الفضاء كمنظور أو كرؤية: ويقصد بهذا النوع من الفضاء "الطريقة التي يستطيع بواسطتها الراوي أو الكاتب السيطرة على عمله السردي، وعلى إبطاله الذي يحركهم"[3]

والمقصود هنا كيف يتحكم الراوي أو الكاتب في أبطال وشخصيات روايته وهذا ما تحدث عنه حميد حميداني في قوله: " إن الفضاء هنا يستحيل إلى ما يشبه الخطة

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 60.
[2]– مجلة أ- د حسين بوحسون، حملة دراسات، جامعة الطاهري محمد بشار، جوان 2016.
[3] – محمد عزام، فضاء النص الروائي، ص 114.

العامة للراوي أو الكاتب في إدارة الحوار، وإقامة الحدث الروائي بواسطة الأبطال، وحتى أن " كريستيفيا" تشبه الرواية في هذه الحالة بالواجهة المسرحية، إن العالم الروائي هنا بما فيه من أبطال وأشياء، يبدو مشدود إلى محركات خفية يديرها الراوي الكاتب وفق خطة مرسومة"[1].

لقد حاولنا في هذا العنصر التطرق إلى أهم أنواع الفضاء المختلفة من فضاء نصي يشمل الشكل العام والكلي للنص الروائي إضافة غلى الفضاء الجغرافي الذي يعادل مفهوم المكان والفضاء الدلالي الذي يهتم باللّغة وأخيرا الفضاء كمنظور أو كرؤية الذي يتجلى من خلال الشخصيات.

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص 61.

الفصل الثاني

دلالة الفضاء في رواية لعبة السعادة

وعلاقته بالشخصيات

تمهيد:

تعد رواية " لعبة السعادة " " لمفتي بشير" من بين أهم الروايات التي كتبها في مساره الروائي، ونحن من خلال هذه الرواية سنحاول إبراز أهم الفضاءات التي تضمنتها منها المغلقة والمفتوحة، وسنقوم على تحديد أنواعها المختلفة من فضاء جغرافي، دلالي، نصي والفضاء كمنظور وكرؤية...، سنطرق إلى العلاقة التي تربطها بالشخصيات كون أن هذه الأخيرة هي التي تحدد دلالتها.

إنّ هذه الفضاءات بمختلف أنواعها أضفت نوعا من الجمالة والشعرية على الرواية: حيث تأثر في نفسية القارئ وتشعره بإحساس مرهف ورقيق كما تعمل على دفعه وتشويقه إلى متابعة أحداث سير الرواية حتى يصل إلى نهايتها.

1-أنواع الفضاءات في الرواية:

لقد سبقنا وأشرنا إلى تعدد الفضاءات في الرواية وتنوعت من فضاء جغرافي، دلالي، نصي...وسنحاول استخرجها وذكر دلالتها بدءا من الفضاء الجغرافي.

1-1-الفضاء الجغرافي: كما أسلفنا الذكر في المبحث الأول أن الفضاء الجغرافي هو المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات تقع فيه الأحداث، وفي هذه الرواية يتشكل من ثنائية ضدية وهي (فضاء مغلق وفضاء مفتوح) حيث تحدد هذه الثنائية حسب الحالة النفسية للشخصية ونحن سنحاول تصنيف هذه الفضاءات.

1-1-1-الفضاء المفتوح: ونقصد بالفضاء المفتوح:" انفتاح الحيز المكاني: احتضانه لنوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث الروائية، وتتصل هذه الأماكن المفتوحة بفضاءات محدودة وغير محدودة كالبحر والغابة والصحراء والشوارع والجسور وهي بدورها توحي بالحرية والانسجام مع الذات"[1]

كما يتحدد انفتاح الفضاء من خلال علاقته بالشخصية فالفضاء المفتوح هو الفضاء الذي تحسّ فيه الشخصية بالاستقرار والحرية والراحة النفسية.

والفضاء المفتوح هي الأماكن " التي تكون متفتحة عامة أو خاصة، وتتميز بالطلق والحرية والانفتاح، يتحكم بها الزمن، تختلف هذه الأماكن تمظهراتها حسب أحداث النص إذ تتخذ الروايات عموما أماكن منفتحة على الطبيعة، وتؤطر بها

[1]- عبد الله توام، دلالة الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية رواية "الآن- هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى" لعبد الرحمن منيف أنموذجا، كلية الأدب والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، أطروحة الدكتوراه، جامعة احمد بن بلة- وهران1، 2015-2016، ص 57.

الأحداث مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرضه الزمن المتحكم في شكلها الهندسي، وفي طبيعتها وفي أنواعها، إن تظهر فضاءات وتختفي أخرى، وهذه الأماكن خاضعة للطبيعة بشساعتها وطلاقتها، حيث تختلف من منظور لآخر ويتحكم في هذا الاختلاف عنصر الزمن وكذلك شكلها ومخطوطها الذي يميز المكان عن غيره"[1].

وهنا سنحاول ذكر أهم الفضاءات المفتوحة التي وردت في الرواية.

أ-قرية "المطمورة": وهي قرية صغيرة تقع في الشرق الجزائري، حيث وردت هذه القرية في الرواية عدّة مرات وتعتبر مسقط رأس الشخصية البطل "مراد زاهر" التي عاش فيها طفولته كما يقول:" عشت طفولتي في قرية صغيرة تدعى "المطمورة" مكان شبه مهمل في الجغرافيا وفي التاريخ، تابعة لإحدى ولايات الشرق الجزائري"[2]، وتعدّ فضاء مفتوحا بالنسبة إليه ففيها يشعر بالسعادة والراحة النفسية والأمان والطمأنينة وفيها قضى معظم أوقاته السعيدة رفقة والديه، فقد ظلّ يتذكرها ويحنّ إليها حتى وهو بعيد عنها وهذا ما جاء في مقطع من الرّواية "ستظل المطمورة الماضي البعيد، ستظل بالنسبة لي مكان الأسطورة الأقل مكان الحلم والولادة، مكان البدايات الحقيقية لشخص فقدته للأبد ولن أستعيده الآن مهما حاولت وفعلت وهي فقط عودة إلى مكان مقدس في

[1]– عنف المكان في رواية (شارع إبليس) لأمين الزاوي، رسالة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب العربي، ص 22-23.

[2]– بشير مفتي، رواية لعبة السعادة، ص 14.

قلبي"[1]،"فمراد زاهر" منذ خليقته تعلق بهذه القرية التي تأويه فهي منطلقه إلى الحياة وفق زمن محدد، وبالرغم من صعوبة الحياة فيها وذلك عائد إلى نقص الإمكانيات وانعدام الظروف الملائمة لحياة سعيدة إلا أنها تظل المكان الذي يفضله مراد ووالده وهذا ما جعل هذا الأخير يرفض أن يغادرها في مماته، وجعل من مراد يتمنى أن يقضي حياته فيها على الرغم من أنه سافر إلى المدينة التي تحوي على كلّ متطلبات العيش الرغيد إلاّ أن القرية ظلت المكان المحبوب إلى قلبه ويتضح ذلك من خلال قوله:" القرية هي القرية فضاء مغلق لكن الطبيعة تعطيها الامتداد الكامل اللانهائي فتزرع في قلبك بعض الطمأنينة، بعض الهدوء، بعض الأحاسيس التي فقدتها في المدينة"[2].

ب-الجامعة: تعدّ الجامعة مكانا مفتوحا ومنفتحا على كلّ المجالات، لما تقدمه من أبحاث ودراسات على مستوى جميع الأصعدة، كما تعدّ رمزا للمعرفة والعلم تجمع أشخاص من عدة مناطق مختلفة في مكان واحد وهي في الرواية فضاء يشعر فيها "مراد" بالّراحة والطمأنينة كما ورد في مقطع من الّرواية:" في الجامعة صرت أستطيع أن أستمع إلى أحاديث أخرى غير التي كنا نتحدث بها السنوات الثانوية، الجامعة هي الفضاء الذي يتحّرر فيه اللّسان لكن العقل يظل يخفي الكثير"[3]، ففيها تعرض مراد على شخصيات جديدة وكّون أصدقاء جدد من بينهم ناصر الدمشقي، ونصيرة حدّاد

[1]– بشير مفتي، رواية لعبة السعادة، ص 114.
[2]– المصدر نفسه، ص 46.
[3]– المصدر نفسه، ص 124.

وهذا ما جعله ينسى معظم مشاكله التي يواجهها مع " نور"و"خاله" ويشعر في فيها بالحرية وهذا ما قاله في الرواية:"في الجامعة كان هناك شبه أمل، أو يوجد الفضاء الذي يستعصي القبض عليه أو تحديده، لأنه مكان يصبح بالأحلام والأوهام برنين الشعارات كلها"[1].

وبعد الانتهاء من دراستنا للأماكن المفتوحة الواردة في هذه الرواية، سنتطرق إلى أهم الفضاءات المغلوقة فيها باعتبار أن هذه الفضاءات هي التي طغت على الرواية، وتعددت فيها.

ج-دكان الخياطة: ويقع في شارع يدعى ب" شاكري كور" في الجزائر العاصمة، ويعتبر من الفضاءات المغلقة لكنه بالنسبة "لمراد زاهر" المكان الذي يشعر به "مراد" بالفرح والسرور والمكان الذي التقى فيه حبّ حياته " ناريمان" التي تعمل في هذا المحل والتي أحّبها بصدق وجنون، فقد كان يتردد إلى هذا المكان دائما الذي فيه يتحدّثان عن حبهما ويعيشانه حيث يقول "يعد أكثر من أسبوع دخلت محلّها لحسن الحظ وجدتها وحدها ووقفت أنظر بعينين ضعيفتين نحوهما، اقتربت منها واحتضنتها بين ذراعي، تركتها تذوق دموعها الغزيرة على قميصي الأزرق، تمنيت لو بقيت أبد الدّهر في تلك اللحظة السحرية"[2]، إلاّ أن هذا الحب والسعادة التي يعيشها مع ناريمان كانت السبب في ابتعاده وإهماله للدراسة وهذا ما جعله يرسب في البكالوريا ورغم كل

[1]– الرواية، ص 137.
[2]– المصدر نفسه، ص 68.

هذا إلاّ أنه ظلّ يتردّد إلى دكان الخياطة الذي ينسى فيه كلّ همومه ومشاكله مع حبيبته مثلما يقول:" كنت أتردّد على محل ناريمان الخياطة كل صباح تقابلني بفرح"[1].

وتستمر الّرواية في تصوير مشاهد اللقاءات العاطفية بين "مراد وناريمان" في محل الخياطة "غلقت باب المحلّ خلفي وتقدمت مرة أخرى منها وطبعت على شفتيها قبلة طويلة ذابت فيها أحزاني وأشواقي كلها..."[2]

د-حانة الجزة الذهبية: هي حانة للشرب تقع في حي "ديدوش مراد" وتعد فضاء تكّرر ذكره في الرواية فقد كان "مراد زاهر" يتردد إليها رفقة أصدقاءه سليم، أحمد ومحفوظ لكي يستمتع بوقته فهي مكان للهو والمتعة وفيها ينسى همومه ومشاكله ويفتح قلبه فيها ويصرح ويعترف بحبه المجنون لناريمان حيث يقول:" صرت أشرب كثيرا مع سليم أحمد، ومرات يحضر معنا محفوظ أيضا ونجلس في حانة" الجزة الذهبية" نرتع من البيرة ما نقدر عليه، يسمعون أحاديثي عن الحب"[3].

وبهذا تكون حانة الجزة مكانا مفتوحا ومتنفس ينفس فيها مراد عن نفسه حيث كان يقضي فيها معظم أوقاته حتى أوقات متأخرة من الليل، وهذا ما صرّح به قائلا:

"دعوته مع محفوظ إلى جلسة شرب في "حانة الجزة الذهبية" بديدوش مراد حيث شربنا كثيرا وبكيا وضحكا حتى وقت متأخر من الليل"[4].

---

[1]– الرواية، ص 76

[2]– المصدر نفسه، ص 69.

[3]– المصدر نفسه، ص 74.

[4]– المصدر نفسه، ص74.

1-1-2-الفضاء المغلق: وتعتبر الفضاءات المغلقة "أماكن محدّدة بواسطة أبعاد معلومة، وهي ترمز للنفي والعزلة والكبت، إذ الانغلاق في مكان واحد تعبير عن العجز وعدم القدرة على الفعل أو التفاعل مع العالم الخارجي، وهي توحي بالعزلة والخصوصية إذ يحتضن المكان المغلق عددا من البشر ونوعا من العلاقات البشرية"[1] إضافة إلى أنها " تتصف هذه الأماكن بالمحدودية بحيث إن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدّد كالبيت والغرفة وتتميز هذه الأماكن بمميزات قد تكون ايجابية مثل (الألفة والأمان)، كما قد تكون مميزات سلبية معاكسة للسابقة (الخوف، الوحدة)"[2] كما يتحدد انغلاق الفضاء بعلاقته مع الشخصية وحالتها النفسية فهو فضاء تحسّ فيه الشخصية بالاكتئاب والاستقرار، النفي، الغربة، العزلة...

والّرواية التي بين أيدينا تزخر بالعديد من الفضاءات المغلقة والتي سنقوم على ذكر أهمها.

أ-مدينة "الجزائر العاصمة": تعدّ مدينة كبيرة جميلة وواسعة مكتظة بالسكان من مختلف ربوع الوطن، وذلك لتوفرها على مرافق وخدمات متنوعة، وتعتبر مكان انتقال بالنسبة المراد زاهر" حيث انتقل إليها لمواصلة دراسته الثانوية، كما ورد في الرواية "إنتقلت إلى ثانوية "المقراني" بالجزائر العاصمة وكان من المفروض ألا أدخل تلك

[1]– عبد الحميد بورايو، منطق السرد، دراسة في القصة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 146-147.

[2]– البنية السردية (الزمن، المكان، الشخصيات) في رواية الأعظم لإبراهيم سعدي، تخصص أدب جزائري، رسالة ماستر، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص 33.

المدينة الكبيرة إلا بعد تجاوزي لعتبة البكالوريا"[1]، وذلك بفضل خاله "بن يونس" الذي تكفّل به بعد وفاة أمّه.

ويعدّ فضاء الجزائر العاصمة فضاء مغلق بالنسبة "لمراد"، رغم جمالها إذ يشعر فيها بالغربة وعدم الانتماء، فهي بمثابة المنفى بالنسبة له وهذا ما جاء في مقطع من مقاطع الرّواية:

" ربّما حدث الأمر خلسة منّي، أن أدخل مدينة كبيرة، بديعة الجمال والصنع، تسيّد معظم عمراتها الفرنسيون بعرق العمال الجزائريين، وبدت لي رغم كل جمالها متوحشة ومسكونة بالعنف فيها شيء مخيف، يحذبني بقوة ويكبل قدمي بقوة حديدية...

وأنا أشعر كأنني أدخل جحيم دانتي الذي يقول للداخلين:إنسوا كل الأمل"[2]، وقد كانت الحياة في هذه المدينة مختلفة تماما عن الحياة التي إعتاد عليها مراد في قريته وحتى في طريقه اللّباس، فهو الفضاء الذي وقعت فيه معظم أحداث الرّواية، فقد سيطر على الرّواية تقريبا منذ البداية إلى النهاية.

كما تعتبر المدينة إحدى أهم مظاهر الفضاء الجغرافي، وقد اعتبرت أيضا من إحدى جوانب المظهر الحسي الملموس في التجربة الروائية، فالمدينة تمنح نفسها للخطاب والنص الروائي، وهي مدينة ناطقة ينبغي الإنصاف إليها، وتعددت في هذه

[1]– رواية، ص 34.
[2]– المصدر نفسه، ص 37.

الرواية ووردت كثيرا، مما جعل فضاء المدينة يبدو بارزا، وواضحا جدا فيها، وإن ما نعرفه عم ملامح المدينة وفضاءها نستنتجه من خلال أحيائها، ومناظرها وشوارعها.

ب-متوسطة "الإمام علي": تعد المتوسطة مكان للتعليم والتزويد بالمعرفة وتعتبر المكان الذي يلتقي فيه مجموعة من الطلبة، حيث يكونون صدقات فيما بينهم، وهي بالنسبة للبطل "مراد زاهر" مكان مفتوح إذ يشعر فيها بالفرح والسرور، حيث تقع في بلدية تدعى " المطحونة " حيث يقول:" فرحت بالانتقال إلى مستوى جديد من التعليم، لكن المتوسطة كانت بعيدة وتقع في بلدية اسمها "المطحونة تبعد خمسة كيلو مترات تقريبا عن القرية، وكانت أكبر مساحة وأوسع عمرانا..."[1]

كما تحدث كذلك عن بعض النشاطات التي كان يقوم بها في هذه المتوسطة كدخوله في صفوف الكشافة التي سمحت له بزيارة أماكن عديدة من بلدية المطحونة وهذا ما صرح به في قوله "في المتوسطة تعرفت إلى زميل لي كان ينتمي إلى الكشافة ولقد أسعدني أن يقترح علي أن أنخرط بدوري، كانت الكشافة فرصة التعليم بالنسبة لي والقيام برحلات كثيرة في مختلف ربوع الوطن"[2].

وبهذا فإن الفترة التي قضاها مراد في المتوسطة تركت في نفسه أثرا بليغا، وقدمت له تجارب عديدة في حياته وكان تأثيرها تأثيرا ايجابيا على نفسيته.

[1]– رواية، ص 28.
[2]– المصدر نفسه، ص 29.

ج-البيت:

يعد البيت من بين الأماكن المغلقة التي توحي بمعنيين متناقضين، فأحيانا يدل على الراحة والطمأنينة، وأحيانا أخرى أخرى قد يشعر فيه الإنسان بالتعب والشقاء والتعاسة، إذا لم يجب الإنسان راحته فيه والبيت في اعتباره مكان في رواية لعبة السعادة" عبارة عن "فيلة الخال بن يونس" و"شقة مراد ونور".

-بيت الخال بن يونس: وهو عبارة عن فيلا واسعة وجميلة تقع في أعالي مدينة بوزريعة يسكنها الخال بن يونس مع عائلته الصغيرة وقد انتقل إليها مراد للعيش معهم وأصبحت بمثابة بيت له حيث يقول:" وأسكنني غرفة واسعة وحدي في بيته الواسع، أو الأقل فيلته الكولونيالية التي أعطيت له كمكافأة على انحيازه لبومدين بأعالي بوزريعة (...). شعرت كأنني أنتقل إلى عالم سحري، عالم سحري، عالم الرفاهية واليسر"[1].

كما تضمن هذا البيت فضاءات أخى وقعت فيها أحداث الرواية نذكر منها:

***غرفة مراد:** التي كانت بمثابة سجن بالنسبة إليه إذ كان لا يخرج منها حيث كان يعيش حالة اكتئاب وحزن شديد بسبب حبه لناريمان حيث جاء في الرواية:" قاومت أسبوعيا كما أظن، مكثت بالبيت وبالضبط في غرفتي لا أبرحها إلا للقيام بالأمور الطبيعية عرفت طعم دموع العشق، أحسست بالآم لا حسرة لها في تلك الليالي الأرقة..."[2]

[1]– الرواية، ص 36.
[2]– المصدر نفسه، ص 66.

***حديقة الفيلا:** والتي شهدت عدة أحداث من الرواية حيث يقول مراد متحدثا عن نور ابنة خاله " ثم شاهدتها مرة في حديقة الفيلا جالسة تقرأ، وهنا فرحت لرؤيتها، ولا مفسر لذلك السرور الذي شملني، ولكن لم أجرؤ على مكانتها يوما، ذلك لأنني شعرت منذ أول لحظة قد مالي خالي على أنها صغيرته المدللة أنها لم تهتم بي"[1].

***مكتبة الخال بن يونس:** حيث ذكرها الراوي في قوله:" وكانت له بالبيت مكتبته العربية الخاصة، ومكتبة أخرى مليئة بالكتب التي تركها صاحب الفيلا الفرنسي قبل أن يغادر الجزائر"[2]، كما تعتبر فضاءا مهما في الرواية حيث احتضنت عدة أحداث مرتبطة بحياة مراد حيث كانت بالنسبة إليه مكانا مظلم وبداية لحياة قاسية غيرت حياته تغييرا جذريا فقد كانت المكان الذي شعر فيه بصمة عارمة عندما طلب منه الخال أن يتزوج بابنتي التي كانت حاملا من شخص آخر للحفاظ على شرفها حيث يقول:" لا أهزي رأسه هذه المرة أغيب بعض الوقت في أشياء أخرى ذكريات قديمة، أحلام بعيدة، أمور كثيرة، ظهرت في شكل صور وأخيلة غشتني وكأنني أدخل بيتا كله كوابيس، أو أحلاما مختلطة بالكوابيس، كنت أستمع لصوته ينادي علي:" مراد...مراد"، لكنني كنت حاضر بجسدي فقط وليس بعقلي، بمادتي وليس بروحي، بقي صوته ينادي:

مراد، مراد وأنا أنظر إلى خلف نافذة مكتبته حيث كانت السماء تبدو لي سوداء"[3].

[1]– الرواية، ص 51.
[2]– المصدر نفسه، ص 41.
[3]– المصدر نفسه، ص 103.

***الصالون:** ويعد جزء من أجزاء البيت: جمع فيه جميع أفراد العائلة حيث جعله الراوي في هذه الرواية مسرح وقعت فيه عدة أحداث أهمها ما حدث بين مراد ونور حيث يقول:" خرجت اتبعها دون أن أدري ماذا تريد، وبسرعة كنا في غرفة الصالون الواسعة والمكتظة بأحداث الأثاث القادم من مدن غريبة كثيرة حتى لا أعرف أسماءهم جميعا"[1].

-بيت مراد ونور: شقة وهي لقد البيت الثاني بالنسبة لمراد حيث انتقل للعيش فيه بعد زواجه مع نور، وهو عبارة عن شقة واسعة وجميلة في عمارة كبيرة التي قدمها لهم الخال بن يونس كما ذكر في الرواية " البيت واسع، وبه عدة غرف وشرف، وكل شرفة تطل على جهة من المدينة"[2]، ويمثل فضاء هذا البيت بالنسبة لمراد فضاءا مغلقا فهو البيت الذي يجمعه مع نور ويبعده ناريمان ولكن من جهة أخرى يشعر فيه بالراحة وذلك بإبتعاده عن خاله بن يونس حيث يقول الراوي "كان أجمل ما في الشقة أنني ابتعدت عن خالي، وإن كان يصر عدة مرات على الاتصال بي بالهاتف، ليسألني عن الجامعة وابتته كذلك"[3].

د - فضاء السّجن (الزنزانة): "يعتبر السّجن من كفضاء جغرافي محاط بحواجز محكمة من كل الجهات تمنع السّجين ذلك المكان الذي يتجرد منه الإنسان من حريته ومن شخصيته، وتنتزع منه أشيائه فيعيش سجنا ذهنيا وسجنا واقعا، وهذا ما نلاحظه في رواية لعبة السّعادة إذ أنّ مراد عاش في النوايا الحقيقية لخاله فمثلما قال مراد في

[1]– الرواية، ص 54.
[2]– المصدر نفسه، ص 132.
[3]– المصدر نفسه، ص 132.

الرواية " كانت تلك أوّل مرة أدخل فيها السّجن لم يحققوا معي، دخلت معهما مركزا للشرطة في شارع عميروش، شاهدت بعض أفراد الشرطة يقدمون التحية للرجلين الذين كانا يصطحباني"[1].

فالسجن بالنسبة لمراد هو فضاء مغلق شعر فيها بالاختناق والوحدة فهو كالقبر بالنسبة له، فقد عاش فيه حالة من التعب والضعف والعجز وسوء المعاملة والظلم وكل أنواع القهر والاستبداد، وهذا ما ورد في مقطع من الرّواية:" وضعوني في زنزانة مستطيلة الشكل وضيقة كأنها قبر أغلق علّي الباب الحديدي الذي كانت تتوسطه فتحة صغيرة تستعمل لتمرير صحن الطعام، لكن حتى هي أغلقت في وجهي"[2].

1-2-الفضاء النصي:

كما سبق وأشرنا فالفضاء النصي هو كل ما تشمله الورقة من كتابة، ومن الواضح جدا أنه لا توجد أية رواية تخلو منه خصوصا وأنه يعتبر أيضا فضاءا مكانيا.

وروايتنا هذه ذات غلاف خارجي، يحمل عنوان الرواية " لعبة السعادة" بخط عريض وبارز بلون أحمر، وتحته كتبت جملة قصيرة كأنها عنوان ثاني وهي " أو الحياة القصيرة لمراد زاهر" مع اسم صاحبها من فوق "بشير مفتي" مرفوق بلوحة تشكيلية تحمل صورة لرجل وحيد وتبدو عليه الكآبة والحزن، وهو جالس في حانة

[1]– الرواية، ص 150.
[2]– المصدر نفسه، ص 150.

للشرب، لونت بألوان غامقة وحزينة تتدرج بين الأسود والأزرق الغامق والبني، هذا فيما يخص الجزء العلوي من الغلاف.

أما الجزء السفلي فقد كان قريب من الأخضر الفاتح جاءت فيه نبذة عن المؤلف مرفوقة بصورة شخصية له، إضافة إلى اقتباس صغير من الرواية.

وعند انتقالنا إلى صفحاتها فنجد أنها تقدر ب: مئة وثمانية وسبعون صفحة (178)، مكتوبة بخط عربي متوسط الحجم نوعا ما.

أما فيما يخص ترقيم صفحات الرواية، فهي مرقمة بأرقام لاتينية.

الورقة الثانية من الرواية مكتوب فيها اسم الكاتب، وعنوان الرواية مع ذكر دار النشر والعنوان والبريد الالكتروني.

أما الصفحة التي بعدها وضع فيها تنبيها صغيرا.

أما الصفحة التي تليها حملت مقولتين الأولى لعبد الرحمن مونيف-قصة حب ماجوسية-والثانية فرانزكافكا-رسائل إلى ملينا-.

وذكر الكاتب في آخر صفحاته في رواية" الجزائر العاصمة 2016" وهو على ما يبدوا مكان وتاريخ كتابة الرواية.

وفي الورقة التي تليها ترك المؤلف بريده الالكتروني لمن يريد التواصل معهم.

1-3-الفضاء الدلالي:

لقد نال الفضاء الدلالي حظّا وافرا من هذه الّرواية باعتباره ذلك الصورة التي تنتج لغة الحكي، فهو ما توحي به الرواية وما ترمي إليه من أهداف يمكن استخلاصها من أحداثها.

في هذه الرواية يبدو هذا النوع واضحا وجليّا من خلال أحداثها، فالراوي أراد أن يوصل رسالة من خلال روايته حيث بدأ بسرد أحداث الرواية من خلال الحديث عن طفولة "مراد زاهر" في قرية المطمورة حتى ذهابه إلى الجزائر العاصمة، لقد ألّف الراوي هذه الرواية ليعبر عن واقع الجزائريين إبان العشرية السوداء، وأثناء حكم هواري بومدين، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، وهذا ما ورد في الرواية حيث يقول الراوي:" قيل إن بعض العسكريين كانوا يدخلون بيوتا هجرها المعمرون ويأخذون منها كل ما يريدون، وإن أعجبهم البيت أخذوه عنوه من المالك الجزائري"[1]

وقد كان للإستعارة والجانب البلاغي والدلالي دور في سرد أحداث هذه الّرواية مثلا عندما قال "مراد":" عدت إلى الاختباء في ركن الصمت"[2] فقد مثّل الصمت على أنه فضاء أو مكان يختبئ فيه وهو دلالة على ضعف شخصيته والاستسلام لإرادة خاله.

[1]– رواية، ص 75.
[2]– المصدر نفسه، 101.

" إنّ الفضاء الدلالي في الواقع ليس مجالا مكانيا ملموسان فهو مجرّد مسألة معنوية، وغالبية النقاد كانوا يراعون شرطا أساسيا عند التحدث عن الفضاء، فهو وجود مجال مكاني معّين يمكن أن يدرك أو يتخيل"[1].

2-علاقة الفضاء بالشخصية:

تعتبر الشخصية أحد أهم عناصر بناء الرواية، فلا توجد رواية بدون شخصيات فهي المسؤولة على سير وتحريك أحداثها.

كما ترتبط الشخصية ارتباطا وثيقا بالفضاء فهي التي تحدد دلالته حيث يقول سعيد يقطين:" أكدنا مرارا صلة الفضاء بالشخصيات، وهذه الصلة تتجسد على أكثر من صعيد شأنها في ذلك شأن مختلف الصلات التي تربط بين مختلف المقولات"[2]، وتحدد علاقة الفضاء بالشخصيات في عدة ملامح نذكر منها:

2-1-علاقة الانتماء: ونقصد بها وجود ألفة ومودة بين الشخصية والفضاء حيث " يظل الانتماء إلى الفضاء المحدد، واحد من أهم وأول الروابط التي تصل الشخصية بفضائها[3] وقد تجسدت علاقة الانتماء في الرواية بامتياز في قول الروائي:" كنت فخورا بنفسي أنا كذلك، رغم مرارة الفقر والحرمان الذي كنا نعيش فيهما تلك السنوات، فلم يمضي على استقلال الجزائر إلاّ أربع سنوات ولم تستقر الأمور على حال طيب،

[1]– شعرية الفضاء الروائي، رواية البيت الأندلس لوسيني الأعرج، مذكرة شهادة الماستر، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2013-2014، ص 46.
[2]– سعيد يقطين، قال الراوي، ص 73.
[3]– المرجع نفسه، ص 273.

لكن لم يكن همي من الحياة إلاّ أن أتعلم وألعب وانتظر الغد الذي سيحمل معه بشائر الخير كما يأمل والدي باستمرار"[1]، وهنا ما يدل على ارتباط مراد بوطنه وقريته رغم قساوة العيش.

2-2-علاقة التنافر: ويطلق عليها كذلك اسم "الانسلاخ عن المكان"، ونقصد به عدم انسجام الشخصية مع الفضاء الذي تتواجد فيه فتحس بالغربة وعدم الاستقرار وهذا ما يظهر في رواية لعبة السعادة حيث نلاحظ علاقة تنافر واضحة بين مراد وفضاء الجزائر العاصمة وهذا حسب قوله:

" كان صعبا علّي التأقلم مع زملائي الجدد الذين كنوا معظمهم من مواليد هذه المدينة الكبيرة، وقلة فقط جاءت من قرى ومدن أخرى بعيدة، ورغم تفوقي العلمي على الجميع...كنت أجد صعوبة في الحديث مع زملائي الذين لم تكن لهم نفس ذاكرتي القروية..."[2]، وهذا ما يدل على أن مراد زاهر كان يشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى هذه المدينة، ويضيف متحدثا عن شعوره إزاء هذا الفضاء:" ها أنا المصيدة الكبيرة، هنا لا أمل...هنا الأمور لا تحدث بيسر، ها هنا لا ترى الأفق البعيد فتسرح بخيالك وتحلق إلى أمكنة أخرى يمكنها أن تنقذك، أو تزيح بالك على الأقل"[3].

وختاما نصل إلى أن العلاقة بين الشخصية والفضاء علاقة ترابطية وتكاملية إذ لا يمكن الفصل بينهما في الرواية، أو الاستغناء على أحدهما، فبوجودهما معا تكتسب

[1]– رواية، ص 19.
[2]– المصدر نفسه، ص 38.
[3]– المصدر نفسه، ص 37-38.

الرواية طابعها الجمالي والمعرفي، فلا وجود للفضاء من دور شخصيات والعكس صحيح.

خـــاتمـــة

خاتمة:

إنّ قيمة أي دراسة تتحدد من حيث النتائج المتواصل إليها، وفي عملنا هذا تطرقنا لدراسة جماليات الفضاء في رواية لعبة السعادة لمفتي بشير، فمن خلال بحثنا هذا توصلنا لمجموعة من النتائج التي لا يمكن أن نقول عنها يقينية وثابتة فهي تتغير من دراسة إلى أخرى، ومن بينها:

-احتوى الفضاء الروائي على كل العناصر المكونة للعمل السردي من مكان وزمان وأحداث، ويعتبر الفضاء من أهم المكونات في العمل الروائي.

-هناك اختلاف كبير في الفضاء فقد تنوع كل نوع على الآخر بطابع فني يوظفها الروائي حسب موضوعه أو حسب الرسالة التي يريد أن يوصلها للمتلقي (الفضاء النصي، الفضاء الجغرافي، الفضاء الدلالي، الفضاء كرؤية أو كمنظور).

-التعرف على الأماكن المغلقة والمفتوحة التي وجدناها في الرواية وقمنا بتحليلها.

-التمييز بين مفهومي الفضاء والمكان، فهناك من يرى أن الفضاء أشمل وأوسع من المكان، والبعض يرى بأنهما مختلفين ويجب الفصل بينهما، ومنهم من يرى أنه لا يمكن التمييز بينهما.

-لكل نوع من الفضاءات دلالتها الخاصة التي يؤديها في العمل الروائي.

-بنية الرواية تعكس العصرنة على حياة الأفراد ومصير الأمم ومدى تأثيرهم على حياة الشخصيات، وتغير نمط عيشهم ونظرتهم عن الحياة والى الواقع، كما نلاحظ في روايتنا.

وبهذه النتائج نكون قد توصلنا لنهاية دراستنا المتواضعة، وقدمنا نظرة ولو بسيطة عن الفضاء في الرواية الجزائرية.

ملاحق

1-نبذة عن مؤلف الرواية: (بشير مفتي):

حفي وكاتب وروائي ولد عام 1969 بالجزائر العاصمة، متخرج من كلية اللغة والأدب العربي جامعة الجزائر.

عمل في الصحافة حيث كتب في نهاية الثمنينات القرن 20، في جريدة الحدث الجزائرية، كما اشرف على ملحق الأثر لجريدة الجزائر "نيوز" لمدة ثلاثة سنوات، كما يعمل بالتلفزيون الجزائري مشرفا على حصص ثقافية كحصة مقامات إلى جانب هذا عمل مراسلا من الجزائر لجريدة الحياة.

وكاتب مقال بالملاحق الثقافي لجريدة النهار اللبنانية والشروق الثقافية الجزائرية، وهو احد المستشرفين على منشورات الاختلاف بالجزائر.

-له مجموعات قصصية: أمطار الليل، الظل والغياب، شتاء لكل الأزمنة.

-ومن رواياته: المراسم والجنائز، أرخبيل الذباب، شاهد خرائط لشهوة الليل، دمية النار، أشباح المدينة المقتولة، غرفة الذكريات لعبة السعادة.

2-ملخص رواية "لعبة السعادة" لبشير مفتي:

تدو أحداث رواية "لعبة السعادة" الأولى للجزائر المستقلة، نلاحظ أن الراوي في بداية الرواية تحدث عن الخير والشر، وتلك النظرة الخبيثة التي تحفل بمعرفة خبايا الناس، ثم يبدأ في سرد الرواية حيث يتلقى مراد زاهر الشاب القروي البسيط الفقير الذي كان شغله الشاغل هو دراسته خبر وفاة أمه بصدمة، ثم يتولى خاله الرجل النافذ المتسلط رعايته، فيمد له يد العون، ويسكنه في فيلا معه بالعاصمة، ثم يدخله للجامعة بطرق ملتوية، تاركا خلفه ولده المتمسك بأرضه.

فتبدأ حياة مراد هناك بتعرفه على مجموعة من المثقفين، لكن فجأة تتغير حياته بعد ما تحمل ابنة خاله المدللة نور من ابن أحد الرجال النافذين المعادين لوالدها، فيضطر مراد لأن يتزوجها مكرها وذلك لحفظ شرف خاله، فيتخلى على حبيبته، وفي أحد الأيام يضطر لأن يصفع نور بعد صراع دار بينهما، فيظهر له خاله وجهه الحقيقي فيعرف بأنّ خاله أعدّه ليكون واحد من رجاله، فتلك المفاصلة بين الخير والشر وحتمية الاختيار تقود لتظهر في نهاية الرّواية، حيث يترك لنا الكاتب النهاة مفتوحة، فالصدام الذي وقع فيه بين نريمان ومراد بعدما عرفت بزواجه من نور له احتمالين لا ثالث بينهما، فغما أن يقتل مراد ناريمان، وإما أن تقتله ناريمان بعد معرفتها للحقيقة، فيضع الكاتب القارئ أمام مساحة من الاستنتاجات والتحليل.

ثم يتوغل الكاتب في البعد السياسي للرواية على لسان بطله "مراد" فيرسم بانوراما تلك المرحلة من خلال موقعه في منزل خاله صاحب السلطة والنفوذ، المغرب من الزعيم شخصيا، يشير إلى أن خاله وقف مع بومدين ضد بن بلة ولم يتجرأ على أن يسأله يوما عن سبب اختياره هذا، ليتضح فيما بعد أن خاله كان من صفوف القيادات التي تسلقت على أكتاف الثورة، فيعيش في بذخ وثراء في عز الدولة الاشتراكية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر:

-بشير مفتي، لعبة السعادة، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2016م.

2-المراجع:

- ✓ حسين نجمي، شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- ✓ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت "الدار البيضاء"، ط1، 1990م.
- ✓ محمد عزام، النص الروائي مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع.
- ✓ حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، آب 1991م.
- ✓ سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي، لبنان، ط1، 1997م.
- ✓ عبد الحميد بورايو، منطق السرد، الدراسة في القضية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
- ✓ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ديسمبر 1998م.

3-المجلات:

- ✓ أحمد ناصر الفيلي، صحيفة التآني.
- ✓ حسين بوحسون، مجلة حملة دراسات، جامعة الطاهري، محمد بشار، جوان 2016م.
- ✓ محمد علي البندق، مجلة الفضاء المكاني في رواية حقول الرماد.
- ✓ نصيرة زوزو، إشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر، قسم الآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع06، جانفي 2010.

4-الرسائل الجامعية:

- ✓ البنية السردية (الزمن، المكان، الشخصيات) في رواية الأعظم لإبراهيم سعدي، مذكرة شهادة الماستر، قسم اللغة والأداب العربي، جامعة بجاية.
- ✓ شعرية الفضاء الروائي، رواية البيت الأندلسي: لواسيني الأعرج، مذكرة الماستر، جامعة بجاية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2014-2015.
- ✓ عبد الله توام، دلالات الفضاء الروائي في ظل المعاني السيميائية رواية "الآن...هنا أو الشرق المتوسط مرة أخرى" لعبد الله الرحمن منيف أنموذجا، كلية الآداب والفنون قسم اللغة والآداب العربي، أطروحة الدكتوراه، جامعة احمد بن بلة، 2015-2016.

✓ عنف المكان في رواية شارع إبليس لأمين الزاوي، قسم اللغة والآداب العربي، رسالة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة (بجاية).

✓ مشري بن خليفة حمزة قريرة، الفضاء الروائي بنية وعلامة.

5-المعاجم:

✓ 13

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

-الإهداء

-شكر وعرفان

-مقدمة.....أ

الفصل الأول: الفضاء المفهوم وإشكالية المصطلح

1-مفهوم الفضاء.....06

1-1-الفضاء لغة.....06

1-2- الفضاء اصطلاحا.....08

2-التمييز بين مصطلحي الفضاء والمكان.....11

3-أهمية الفضاء.....14

4-أنواع الفضاء.....16

4-1-الفضاء النصي.....16

4-2-الفضاء الجغرافي.....18

4-3-الفضاء الدلالي.....19

4-4-الفضاء كمنظور أو كرؤية.....20

الفصل الثاني: دلالة الفضاء في رواية لعبة السعادة وعلاقتها بالشخصيات

تمهيد..... 23.

1-أنواع الفضاءات في الرواية.....24

1-1-الفضاء الجغرافي.....24

1-1-1-الفضاء المفتوح.....24

أ-قرية "المطمورة".....25

ب-الجامعة.....26

ج-دكان الخياطة.....27

د-حانة الجزة الذهبية.....28

1-1-2-الفضاء المغلق.....29

أ-مدينة "الجزائر العاصمة".....29

ب-متوسطة "الإمام علي".....31

ج-البيت.....32

د- فضاء السّجن (الزنزانة).....34

1-2-الفضاء النصي.....35

1-3-الفضاء الدلالي.....37

2-علاقة الفضاء بالشخصية.....38

2-1-علاقة الانتماء.....38

2-2-علاقة التنافر.....39

خاتمة.....42

ملاحق.....45

قائمة المصادر والمراجع.....49

فهرس الموضوعات.....52